

تفسير البغوي

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ^ج إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا

قوله عز وجل : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) كان أهل الجاهلية ينكحون أزواج آبائهم ، قال الأشعث بن سوار : توفي أبو قيس وكان من صالحى الأنصار فخطب ابنه قيس امرأة أبيه فقالت : إني اتخذتك ولدا وأنت من صالحى قومك ، ولكنى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أستأمره ، فأتته فأخبرته ، فأنزل الله تعالى : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف) ، قيل : بعد ما سلف ، وقيل : معناه لكن ما سلف ، أي : ما مضى فى الجاهلية فهو معفو عنه ، (إنه كان فاحشة) أي : إنه فاحشة ، و " كان " فيه صلة ، والفاحشة أقبح المعاصي ، (ومقتا) أي : يورث مقت الله ، والمقت : أشد البغض ، (وساء سبيلا) وبئس ذلك طريقا وكانت العرب تقول لولد الرجل من امرأة أبيه (مقيت) وكان منهم الأشعث بن قيس وأبو معيط بن أبي عمرو بن أمية . أخبرنا محمد بن الحسن المروزي ، أخبرنا أبو سهل محمد بن عمرو السجزي ،

أنا الإمام أبو سليمان الخطابي ، أنا أحمد بن هشام الحضرمي ، أنا أحمد بن عبد الجبار
الطاردي ، عن حفص بن غياث ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء
بن عازب قال : مر بي خالي ومعه لواء فقلت : أين تذهب؟ قال : بعثني النبي صلى الله
عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه آتية برأسه " .